

النكت على مقدمة ابن الصلاح

القطان في أوائل الوهم والإيهام قال " فكما كان يحصل لنا من نقل العدل إذا قال إن فلانا كان ورعا حافظا ضابطا (1) علمنا (2) أن فلانا المذكور مقبول الرواية يرجح (3) جانب صدقه على جانب كذبه فكذلك يحصل لنا ذلك إذا قال لنا لفظا من الألفاظ المصطلح عليها (4) .

276 - (قوله) " الأولى ثقة (5) " () إلى آخره .

تقديم هذه الرتبة تبع فيها ابن أبي حاتم لكن ثم رتبة أعلى منها ينبغي تقديمها وهو (154) تكرار التوثيق إما مع تباين الألفاظ كقولهم " ثبت حجة أو ثبت حافظ أو ثقة ثبت أو ثقة متقن " ونحوه وإما مع إعادة اللفظ الأول كقولهم " ثقة ثقة " ونحوها فهذه المرتبة أعلى العبارات في الرواة المقبولين كذا قاله الحافظ الذهبي في مقدمة الميزان (6) .
وينبغي أن يكون أعلى منها قولهم " فلان لا يسأل عن مثله " ونحوه (7)